

معركة حرية الفكر العربي

نشر فيما يلي ملفاً آخر عن التطورات الجديدة في معركة حرية الفكر العربي التي يخوضها اتحاد الكتاب اللبنانيين والتي كان موقفه في مؤتمر الادباء العرب التاسع بتونس مرحلة هامة من مراحلها .

٤ - مقال (ماذا حدث في المؤتمر ؟) المنشور في الصفحة رقم ٧٨ من مجلة الهلال عدد رقم ٥ الصادر في ١ - ٥ - ١٩٧٣ .
٥ - مقال (لماذا ذهبنا ؟) المنشور في الصفحة رقم ٤ بمجلة المصور عدد رقم ٥ الصادر في ١ - ٥ - ١٩٧٣ .
ولا تتصل المقالات سائلة الذكر سواء من قريب أو بعيد بالادب او السياسة او الفكر ، هذا ومن ناحية اخرى فان المقالات المذكورة لا تعدو ان تكون مجرد حشد للاكاذب الرخيصة المقتربة بجرائم القذف والسب في حق كل من الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين وذلك لاسباب غير مشروعة لم تعد خافية على الشعوب العربية الواعية .

وتتمثل الجرائم فيما نسبته المشكو ضده الاول في مقالاته بسائلة الذكر الى كل من الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين من أمور لو كانت صادقة لاجبت عقاب من اسندت اليه قانونياً واحتقاره عند أهل وطنه وخدش شرفه واعتباره .
فالمشكو ضده الاول نسب الى الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين تبعتها لدولة اجنبية وهي الاتحاد السوفياتي وانهما ينفذان مخططاً تخريبياً ضد مصر شعباً ودولة وانهما يروجان لمبادئ معادية للاديان والتراث الفكري والاخلاقيات وانهما يتقاضيان الثمن عن كل ذلك من الاتحاد السوفياتي الذي يرى المشكو ضده الاول قيام نظامه وفلسفته على معاداة الاشتراكية والديمقراطية وحقوق الانسان وحرياته الاساسية .

ونسب ايضا المشكو ضده الاول الى الدكتور سهيل ادريس وزملائه الادباء اعضاء اتحاد الكتاب اللبنانيين التشهير بمصر وشعب مصر سواء في مؤتمر الادباء الذي انعقد في اواخر شهر مارس سنة ١٩٧٣ في تونس ام خارجه وسواء قبل المؤتمر ام بعده . ويخالف هذا الزعم الواقع والحقيقة .

ويخدش هذا الزعم الجريء شرف واعتبار الدكتور سهيل ادريس وزملائه الادباء اللبنانيين . فالدكتور سهيل ادريس والادباء اللبنانيون يقفون في طليعة المثقفين من ابناء البلاد العربية المناضلين من اجل التحرر الكامل للبلاد العربية وشعوبها ضد الصهيونية والقوى الرجعية والاستعمارية العالمية التي تفودها وتزعجها الولايات المتحدة الاميركية في مؤامرة خطيرة الهدف منها السيطرة على الاوطان العربية واستغلال شعوبها . وقد رصد الدكتور سهيل ادريس والادباء اللبنانيون اقللامهم الشريفة من اجل تقديم الشعوب العربية واطنانها وتحقيق وحدتها في

نص الدعوى على صالح جودت

كلف الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين المحامين الاساتذة جوزيف مفيزل ومصطفى كامل منيب والدكتور محمد عصفور متحدين أو منفردين اقامة الدعوى على السيد صالح جودت ومؤسسة دار الهلال بموضوع سب وقذف وتعييزات امام المحاكم والدوائر المختصة . ونشر فيما يلي نص الدعوى كما صدرت عن مكتب مصطفى كامل منيب المحامي بالنقض في القاهرة :

السيد الاستاذ وكيل نيابة السيدة زينب .
بعد التحية ،

يقدم هذا البلاغ مصطفى كامل منيب المحامي الوكيل عن الدكتور سهيل ادريس بصفته اشخصية وبصفته الممثل القانوني لاتحاد الكتاب اللبنانيين ومحلها المختار بعنوان المكتب رقم ٦ شارع قصر النيل بالقاهرة .

ضد

١ - السيد صالح جودت رئيس تحرير مجلة الهلال
٢ - السيد فكري اباطه رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال
ورئيس تحرير مجلة المصور .

ويعملان بمؤسسة دار الهلال برقم ١٦ شارع عز العرب قسم السيدة زينب بالقاهرة .

الموضوع

ارتكب المشكو ضده الاول سلسلة من جرائم القذف والسب في حق كل من الدكتور سهيل ادريس صاحب دار الآداب واتحاد الكتاب اللبنانيين وثابت ذلك من المقالات التي نشرها المشكو ضده المذكور في مجلتي المصور والهلال وفقاً للبيان الآتي :

١ - مقال (أمؤتمر للادب والشعر ام مؤامرة على مصر ؟) المنشور في الصفحة ٤ من مجلة المصور عدد رقم ٢٥٣ الصادر في ١ - ٤ - ١٩٧٣ .

٢ - مقال (الى دعاة الثورة المضادة) بل نحن التقدميون . . وأنتم الرجعيون المنشور في الصفحة ٥ من مجلة المصور عدد رقم ٢٥٣ الصادر في ١٢ - ٤ - ١٩٧٣ .

٣ - مقال (كيف يطلع الفجر ؟) المنشور في الصفحة رقم ٥ من مجلة المصور عدد رقم ٢٥٣٢ الصادر في ٢٠ - ٤ - ١٩٧٣ .

للادلاء بأقوالنا ورجاء الامر بأجراء التحقيق مع الشكو في حقهما
وتقديم أولهما الى المحاكمة الجنائية بتهمتي السب والقذف في حق
مقدمي البلاغ .

ومع حفظ كافة الحقوق وعلى الاخص الحق في اقتضاء التعويضات
من قبل دار الهلال .
وتقبلوا التحية .

هذا هو نص عريضة الدعوى ، وقد علمنا ان النظر
فيها قد تحدد في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٣ في القاهرة .
وسبب التأخر يعود الى عطلة المحاكم الصيفية .

تأييد الادباء اليمينيين

وتلقينا من الاستاذ حسن مجلي سكرير اللجنة
التنفيذية المؤقتة لاتحاد الادباء والكتاب اليمينيين في عدس
الرسالة التالية التي نشرت في العدد ٢٦٥ من جريدة
« اشوري » لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي
للجبهة القومية :

الاخوة اعضاء اتحاد الكتاب اللبنانيين المحترمين .
تحية ود واعزاز .

في العدد الرابع (نيسان - ابريل) من « الآداب » ١٩٧٣ م
المكرس لمؤتمر الادباء العرب التاسع في تونس .. اطلعنا على المعالم
الرئيسية لمركتكم القاسية النبيلة والتي خاضها وقدكم الى المؤتمر
دفاعا عن حرية الفكر والتعبير .

كما ظالعنا باهتمام نص البيان الذي أصدرتهوه بعد عودة الوفد
من مؤتمر موضحين اسباب انسحابكم منه ثم اتخاذكم خطوات أيرزها
انسحابكم من الاتحاد العام للادباء العرب بكل هيئاته ، واستقالة
أمينكم انعام الوفر من مجلس تحرير مجلة « الادباء العرب » واعلانكم
اقامة « ملتقى الادباء العرب الاحرار » صيف كل عام ، واخيرا
سعيكم لاقامة اتحاد للادباء العرب بديل عن الاتحاد الحالي ..

حقا .. لقد هانت رسالة الفكر في مؤتمر الادباء التاسع بتونس
فلم يعد كثير من الكتاب يتبعون خطى الضمائر العيبة وانما اثر المناقشين
والسلطان الظالم .. ويتحرفون شوقا الى انكاسب انشخصيه والولائم
والسياحة والتزهة ، ضاربين برسالة الفكر الجلييلة عرض الحائط .
لقد كان يحدونا الأمل في أن تدوي كلمات الادباء العرب فوية
حاددة تمزق الاحاسيس الرجعية والممارسات الاستبدادية والعسف الفكري
وتصور بوعي عميق مسؤول الكفاح البطولي للجماهير العربية ضد
كافة القوى الاستعمارية والرجعية وشتى أشكال الاستغلال والظلم .
كنا وكان كل مواطن تقدمي نود ان يقف الادباء العرب موقفا
شريفا ومتضامنا مع كافة الكتاب والادباء والفنانيين الذين يعانون في
السعودية والمغرب والبحرين وأجزاء أخرى من البلاد العربية ألوانا
بشعة من الاضطهاد والتعذيب الجسدي والنفسى بسبب مواقفهم
الوطنية التقدمية والثورية ازاء قوى الظلم المهيمنة او الزاحفة في
أجزاء شتى من وطننا .

كنا نطمح الى ذلك لامتناهنا بان اصحاب الكلمة هم اكثر الناس
تقدريسا للحرية الفكرية واستشهادا في سبيلها وهم الذين نعتقد
عليهم الامال في ان يلعبوا دورا طليعيا موحها في الكفاح لتحقيق
التحرر والديمقراطية والتقدم في الارض العربية حيث لهيب الثورة
يزداد اواره يوما اثر يوم والتناقضات تزداد عمقا وحدة ، وانصرعات
تسمي اكثر ضراوة ووضوحا ، ولاننا ايضا نؤمن ان الفكر ثورة وليس
طقوس ولاء ، وعبودية وخضوع ونفاق ومجاملة .. وان الادييب
أو الكاتب اللامبدئي شأنه شأن المرتزقة الذين لا يهمهم احقاق الحق
ولا اذهاق الباطل بل قد يكون شاهد زور ومزيفا للواقع في سبيل

ظل نظام ديمقراطي يقع اساسا على مصر وشعبها مسؤولية تحقيقه
بالاستناد الى الامكانيات الهائلة التي تملكها مصر ونتيجة ايضا لما بلغته
مصر من تقدم كبير في تطورها الصناعي والعلمي والاجتماعي والثقافي ،
هذا التقدم الراسخ الاصيل الذي جعل مصر قلبا للعالم العربي بل
وعقله ايضا . ويؤمن جميع المثقفين الوطنيين والديمقراطيين في كافة
البلاد العربية بذات الاهداف الوطنية والديمقراطية التي يؤمن بها
الادباء والمثقفون اللبنانيون ويرون ان تلك الاهداف هي دون غيرها
الحقيقة التي تفرق بين الوطني والنخائن . فاذا جاء بعد كل ذلك مثل
المشكو ضده الاول معاولا النيل من وطنية الدكتور سهيل ادريس
والادباء اللبنانيين ومن ايمانهم وعملهم لصانح الشعوب العربية جهماء
بما فيه وطنهما الاصغر لبنان ، فان المشكو ضده الاول لا يكون جرمه
قد وقف عند حد القذف والسب في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد
الكتاب اللبنانيين بل انه يكون ايضا بطلته الشنعاء قد آساء الى
الوطنية والوطنيين في كافة البلاد العربية . وهنا يدعو المستفيدون
الوحيدون وهم الد أعداء الشعوب العربية : الصهيونية والاستعمار
الذي تنزعه وتقوده الولايات المتحدة الاميركية وايضا عملاء الصهيونية
والاستعمار الاميركي في البلاد العربية .

ولم يقف الامر بالمشكو ضده الاول في سبيل تهجماته وتخريصاته
في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين عند حد
بل نراه يصف الدكتور سهيل ادريس بالفش واصدار مجلة صفراء
والسعي الى المال بالطرق غير المشروعة وحشره بين فريق من المثقفين
والادباء اذني ان اسعد الدكتور سهيل ادريس اتفاقه معهم ومع غيرهم
على الاهداف الوطنية والديمقراطية امل الشعوب العربية في التحرر
والتقدم فان المشكو ضده الاول قد وصف هذا الفريق من الاديباء
والمثقفين بانعدام الوطنية والديمقراطية ويكون المشكسو ضده الاول
بذلك قد سب وقذف في حق الدكتور سهيل ادريس بالحاقه ضمن
من وصفهم المشكو ضده الاول بانعدام الوطنية والديمقراطية .

وواضح ان المشكو ضده الاول قد اقترف جرائم القذف والسب
في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب اللبنانيين الامر الذي
يقع تحت طائلة القانون بالنسبة للاحكام المواد ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ من قانون العقوبات والتي تقضي بالحبس لمدة ثلاث سنوات
وغرامة لا تقل عن خمسين جنيها ولا تزيد على ١٠٠٠ جنية او باحدى
العقوبتين .

واذا كانت المقالات التي كتبها المشكو ضده الاول زاخرة بجرائم
السب والقذف في حق الدكتور سهيل ادريس واتحاد الكتاب
اللبنانيين على النحو الوارد في هذا البلاغ وفي التحقيق الذي
سنتقوم به النيابة العامة ، فان المقالات المذكورة لم تتضمن غير اكاذيب
وتزييف للحقائق الخاصة بمؤتمر الادباء في تونس ولم يكن موقف
المشكو ضده الاول ومن على شاكلته في ذلك المؤتمر سليما وطنيا
كما يزعم بل على النقيض ثبت كذبه في كل ما اختلقه وأدعاه وتزويد
ذلك المستندات والاوراق التي صدرت عن مؤتمر الادباء العرب اثناء
انعقاده في تونس .

وبما ان المشكو ضده الثاني هو المشكل القانوني مؤسسة دار
الهلال التي يعمل فيها المشكو ضده الاول ومن ثم يكون المشكو ضده
الثاني مسؤولا مدنيا عن كافة التعويضات التي يستحقها مقدما البلاغ
عن الجرائم التي اقترفها في حقهما المشكو ضده الاول وذلك فسي
المقالات التي كتبها في مجلة دار الهلال والمصور والهلال وفقا لما سبق
بيسانه .

بناء عليه :

نرجو التكرم بصدر القرار بالتحقيق في هذا البلاغ مع استعدادنا

تحقيق منافع ذاتية او ابتغاء السلامة .
أيها الاخوة .

لم تكن ندري ان ميدان الفكر في العالم العربي يعج بمشلولي الضمائر اتساعين الى المحافظة على مكاسبهم الشخصية وتحقيق المزيد منها . وان لامثال هؤلاء باعا وذراعا في المؤتمرات لدرجة اسقاط مواثيق الحرية والشرف .

ولكم حز في نفوسنا ان كثيرين ممن أوفدوا الى المؤتمر لم يكن همهم سوى الارتزاق والسياحة والترف وتعاطي افیون الكلام وانتهاز الفرص وتوسيع شبكات التحالف الصلحي والشخصي ، كما تفضل الكتاب التوسيون التقدميون فاوضحوا في بيانهم الذي اوردتموه في « الآداب » عقب بيان المؤتمر الختامي بالعدد المشار اليه آنفا ..

لقد خيب المؤتمر في تونس رجاء رفاقنا الابداء والكتئاب الشرفاء المضطهدين والذين كانوا يتطلعون الى مؤتمر الابداء بلهفة ويتوقون الى كلمة تأييد وتضامن تضيء في محنتهم الحالكة جباههم الشامخة المتحدية ، وتنزل على قلوبهم بردا وسلاما فتشدد من أزرهم وتمدهم بالطاقة لمواصلة الكفاح وتخذل أعداءهم اللطخين بالخصم والعار .

ولكن بدلا من ذلك كله غطت الضمائر في سبات عميق فنبذ رفاق الكلمة الصامدون المضطهدون وعزل كل من نافع عنهم كما لو كان هؤلاء وباء يخشى الاقتراب منه أو ان اولئك فضيحة من العار الدفاع عنها !
أيها الاخوة ،

اننا لا نستغرب اطلاقا موقف بعض الابداء والكتئاب في المؤتمر لكونهم اما مرتبطين بأشد التيارات الفكرية رجعية او حماة ومبردين وسدنة لتلانظمة في بلدانهم وحراسا على بواباتها اللطخة بدم الاحرار والشوار .

وما تشدقهم بكلمات الحرية والثورية والكفاح ضد الاستعمار والصهيونية الا شعار زائف يخفي أعماقا فيها من الرجعية او الانتهازية الفكرية ما يطمس معالم الثورية الحققة ويخلق انفاس الحرية بسبل ويفتال الحقيقة .

اذ كيف يمكن التوفيق بين اضهاد الكتاب والابداء والفنانين التقدميين الذين حملوا وما زالوا مشعل الحرية والتقدم والثورة والاشتراكية يسفونهم من عرفهم وآلامهم ودمائهم - وبين الدفاع عن حريات الشعوب العربية أو الامانة على كفاحها ضد القوى الرجعية والسيطرة الاستعمارية ؟

وكما اننا لا نستغرب موقف اولئك فانه لا يثير دهشتنا موقف البعض الذين يتنفسون الخوف مما يضطرهم لقهر ما في نفوسهم والركون - من ثم - للصمت ..
ولكن ما شان وفنا نحن ؟

لقد آلمنا وأغصنا عدم تضامنه معكم في معركتكم النبيلة بل وخلو كلمة رئيسه حتى من عبارة واحدة دفاعا عن حرية الفكر في العالم العربي وكان المارك الفكرية وما يكابده رفاقنا الابداء والكتئاب من عنت واضهاد لا يعني الوفد في قليل او كثير !

كما أثار استنكارنا عدم ورود - ولو اشارة عابرة - الى الكفاح البطولي الذي تخوض غماره جماهيرنا المناضلة ضد الاستغلال والرجعية ومن اجل بناء مجتمع يعني جديد ترفرف عليه راية الحرب والتقدم والاشتراكية ..

وهنا لا بد من ابداء الملاحظات التالية :

أولا : ان موقف الوفد يتنافى وما اتفق عليه في اجتماعاتنا التي سبقت حضور المؤتمر وهو ضرورة الوقوف بحزم ضد كافة الوان الاضطهاد الفكري وعلى الاخص ما يعانیه كثير من كبار مثقفينا التقدميين من

عسف واستبداد في أجزاء عديدة من العالم العربي .

ثانيا : لقد كانت هناك ملاحظات حول الكيفية التي ينبغي أن يتم بها اختيار الوفد ونوعيته وضروره ان يعكس الصورة الحقيقية لاوضاعنا الثورية والافكار التقدمية .

فكتبت صحيفة « الثوري » الناظفة باسم التنظيم السياسي في عددها رقم (٢٥٥) السنة السادسة ، الصادر بتاريخ ١٥ - ٣ - ١٩٧٣ م تحت زاوية (بدون عنوان) ما يلي : « ان اتحاد الابداء والكتاب اليمينيين يجب ان يجعل من المؤتمرات التي يحضرها مندوبوه « كمؤتمر الابداء العرب » منبرا لشرح انفضية اليمينية فكريا وأديبيا وسياسيا ، ووسيلة لتكوين صلات قوية مع العالم الخارجي ذات طابع تقدمي وثوري يخدم الاتجاهات الفكرية والثورية في اليمن الخ » .
كما كتبت صحيفة « ١٤ أكتوبر » في عددها رقم (١٦٠١) بتاريخ ١٢ مارس ١٩٧٣ ما يلي :

« ان هذا الوفد يجب ان يكون صورة مشرفة لليمن الجديد ، ونحن بهذا لا نقول بأن يكون الوفد مكونا من الابداء الشباب فقط ، لاننا بهذا نكسر مرآة المرحلة بأيدنا ونقدم صورة مشروخة لنظورنا الثقافي الذي ما زال معلقا بين طرفي النقيض ، وانما نقول ، وبحكم الحتمية التاريخية ، بأن الابداء الشباب ، وهم الصورة الامينة لتطورنا الثقافي ، هم الذين يجب ان يغلب عددهم على الوفد ، حتى يتعرف الوطن العربي على اليمن الثائر بثقافته الجديدة . اما ان نعرض في (سوق عكاظ) الحديثة صور أجدادنا وآبائنا واخوتنا انطيين (بحكم الانتماء الثقافي) أو (العمر الرذيل) والتي شوهدت مرارا تتجول في أروقة المؤتمرات والمهرجانات الابدائية بغرض وبدون غرض ، وربما عن جدارة وعن غير جدارة وكان اليمين لا يمتلك .. غيرها .. فهذا عين الخطأ » .

ثالثا : ان من المبادئ الاساسية التي انخرطنا في الاتحاد ابتغاء خدمتها مبدأ الدفاع عن حريات الابداء والكتاب ضد كل محاولة للنييل منها ، كذا التضامن مع كافة المثقفين الشرفاء في العالم وتبني قضاياهم العادلة التي تشكل جزءا لا يتجزأ من كفاح شعوبهم في سبيل الحرية والتقدم .

ومن عجائب المفارقات انه في ٢ - ٢ - ١٩٧٣ م ، أي قبيل انعقاد مؤتمر تونس بايام ، كتبت في صحيفة « ١٤ أكتوبر » اليومية والتي تصدر في عدن العدد ١٥٩٣ رسالة مفتوحة الى اعضاء وفود مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الذي انعقد في تلك الفترة في عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وكانت تلك الرسالة معنونة ب : « باسم التضامن والحرية » وموقعة باسمي وعملي في الاتحاد كسكرتير للجنة التنفيذية المؤقتة .

ومما ورد في تلك الرسالة :

« انتم يا من تتحدثون باسم مئات الملايين من الناس الطيبين المحبين للحرية والتقدم والسلام أود ان اقول لكم شيئا عن المفكرين في البلاد التي أومات انبها منذ قليل . اننا نحن الكتاب والابداء وعموم المفكرين في اليمن - الذين أدركنا جبروت وأبدية الشعبسوب المتطلعة نحو الحرية والتقدم واخترنا ، من ثم ، الكلمة الشريفة الهادفة للدفاع عنها ونشر أفكارها الثورية تنهزق قلوبنا الما والاقلام تصرخ احتجاجا على ما نشهده من اضهاد للمفكرين في ما يسمى بالسعودية والخليج وغيرها من البلاد اتني تعيش مختنقة في قبضة الرجعية والاستعمار .

« انه اضهاد همجي لكل فكرة تقدمية وتنكيل باصحابها لا يقل قسوة عن محاكم التفتيش وأعمال هولاء وجنكيز خان . وان رفاق الكلمة الحرة الشريفة الهادفة يكابدون المذاب والالام الرهيبة في معتقلات الرجعية الصغيرة والكبيرة . وعلينا أن نهب جميعا للدفاع عن حملة مشعل الحرية والثورة الذين لم تهن عزائمهم ولا خفتت أصواتهم

- التتمة على الصفحة ٨١ -

معركة حرية الفكر العربي

- تابع المنشور على الصفحة ١٠ -

حتى في أشد الساعات ظلاما في أرضنا العربية واليمنية .

« وأنتم .. آيها المتضامنون من أجل العدالة والحرية خير من يفهم نداءنا هذا لان فيكم الكثير ممن كافح وعانى وتآلم . ولانكم خير من يستوعب كفاح الشعوب ومعسريها ووحدة ذلك الكفاح واولئك المفكرين .. » .

رابعا : ان الموقف وفدنا المتخاذل آزاء حرية الفكر والكفاح والاضواح الثورية في بلادنا أهمية خاصة ويعكس نفسه على اتحادنا بصورة خطيرة للغاية اذا ما علمنا بأنه ، أي الوفد ، اشتمل على معظم أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد والذين فروا بأغلبية سفرهم الى المؤتمر بأنفسهم .

خامسا : لقد هبت كافة القوى التقدمية والثورية لسحب الموقف المخزي لتوفدنا ، وكان أبرز ملامح ذلك السحب استنكارا بعنوان « أين وقف وفدنا في مؤتمر الادباء والكتاب العرب » نشرته جريدة « اتحاد الشعب » العدد ٣ مارس (ابريل) ٧٣ م السنة السابعة ، الناطقة باسم « الاتحاد الشعبي الديموقراطي » أحد فصائل العمل الوطني في اليمن ، ثم فمت بنشر الاستنكار ذاته مع تعديلات طيبة بالاتفاق مع ذوي الشأن بصفحة « ثقافة وأدب » التي أشرف عليها وذلك في صحيفة « الثوري » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي القائد « الجبهة القومية » العدد ٢٦٤ السنة السادسة ١٧ مايو ١٩٧٣ م .

ختاما أيها الاخوة .. من هنا حيث الانسان اليمني يخوض كفاحا بطوليا ضد الاستغلال والتخلف والرؤس والمرتزقة ويذود عن أرضه الغزاة ويظهرها من اذناهم ..

نمد ايدينا اليكم نضامنا معكم في مكافحة الارهاب الفكري وتحدي الاضطهاد والقمع والظلام وفي عشق الحرية والانتصار لحدادة قافلة الثورة العربية الاوفياء الذين يقبضون في غياهب السجون أو تفتصرهم برائن الارهاب ... ودمتم لرفاقكم .

حسن مجلي

سكرتير اللجنة التنفيذية المؤقتة
لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين

ضرورة إعادة النظر

نشرت جريدة « العلم الثقافي » (العدد ١٩٢ تاريخ ٢٧ نيسان ١٩٧٣) التي تصدر في المغرب (وهي ملحق اسبوعي لجريدة « العلم » اليومية التي يرأس تحريرها الاستاذ عبد الكريم غلاب الامين العام المساعد لاتحاد الادباء العرب) البيان التالي :

استمع الكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب الى البيان السذي أدلى به وفد الاتحاد في المؤتمر التاسع لاتحاد الادباء العرب ومهرجان الشعر الحادي عشر اللذين عقدا في تونس من ١٨ الى ٢٤ مارس الماضي . وقد درس المكتب نتائج المؤتمر كما استعرض نتائج المؤتمرات

السابقة من خلال تجاربه اثناء اشتراكه في مؤتمرات القاهرة وبغداد وانكوت ودمشق . ومن هذه التجارب تبين للاتحاد ان هذه المؤتمرات لم تعد في مستوى ضوح الكتاب العرب ولا تحقق الاهداف والنتائج التي يطمح اليها الادباء العرب .

وعد نميز مؤتمر تونس بصراع حول فكرة أساسية هي الدفاع عن حرية المنعفين المصطفيين في ابلاد العربية . حمل الفكرة كل من وفد المغرب ويسان والبحرين ، ولكن المناسبات التي تمت في الاجتماع المصغر لندوة تونس انتهت بعد صخب الى لاكتفاء بالمؤتمرات التي أدرجت في البيان العام .

ومن كل ذلك تبين لاتحاد كتاب المغرب ان مؤتمرات اتحاد الادباء العرب أصبحت قليلة المستوى . وذلك لا يعود اني للمؤتمرات بقدر ما يعود الى الاتحاد نفسه : هيكله وتركيبه وفعاليته والطريقة التي ينظم بها المؤتمرات ومهرجانات الشعر .

وهكذا اصبح اتحاد كتاب المغرب يؤمن بمسؤوليته في تصحيح الاوضاع في المنظمة العربية التي ينتمي اليها .

لهذا فان اتحاد كتاب المغرب اندي لا يستمد وجوده من أية سلطة ادارية سيسهر على اعداد مشروع لوضع هيكل جديد لاتحاد الادباء العرب حتى يتمكن هذه المنظمة العربية من اداء رسالتها في بعث افكار العربي ونوحياد الادباء العرب والدفاع عن المنعفين والسماحة كلما تعرضت لاضطهاد او مضايقة .

وسيعرض اتحاد الكتاب مشروعه على مختلف الاتحادات الافليمية في البلاد العربية حتى يتوفر لهذا المشروع الرأي الاجماعي لتكوين المنظمة العربية في المستوى اندي يريجه لها الادباء العرب .

واتحاد كتاب المغرب اذ يشعر بضرورة التغيير ، ينظر بعين الاعتبار الى الموقف الذي اتخذه اتحاد الكتاب اللبنانيين ، ويهيب به ان يراجع موقفه من الانسحاب من الاتحاد العام ، قصد الاسهام من الداخل في عمل ايجابي لانقاذ هذا الاتحاد واحداث التغيير الجذري لهيكله وتركيبه .

برقيتان من اتحاد الكتاب

بلغ اتحاد الكتاب اللبنانيين انباء اعتقالات جديدة لعدد من الكتاب والشعراء في البحرين فأرسل الى امير دولة البحرين البرقية التالية :

اتحاد الكتاب اللبنانيين يحتج مجددا على اعتقال الادباء في البحرين ويناشدكم اطلاق سراح علي عبد الله خليفة رئيس وفد البحرين لمؤتمر الادباء العرب بتونس ويقوب المحرق عضو الوفد وامين صالح وسواهم .

امين عام الاتحاد

واتصل الاستاذ ناجي علوش ، الامين العام لاتحاد الكتاب

والصحفيين اللبنانيين طالبا تدخله للافراج عن كاتبين فلسطينيين
اعتقلتهما السلطات اللبنانية في أعقاب حوادث أيار الماضي ، فوجه
الاتحاد الى رئيس الحكومة الدكتور امين الحافظ البرقية التالية :

اعتقال الكاتبين الفلسطينيين هاني حوراني وسميح سماره اساءة
بالغة تحرية الفكر في لبنان . نناشدكم باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين
اتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عنهما .

امين عام الاتحاد

وفي اليوم التالي أفرج بالفعل عن الكاتبين الفلسطينيين بنساء
لتدخل رئيس الحكومة - آنذاك - الذي استجاب لطلب الاتحاد .

* * * نشاط اتحاد الكتاب

يوصل اتحاد الكتاب اللبنانيين نشاطه في الميدان الفكري
والادبي ، ويخصص معظم اهتمامه لموضوع حرية الفكر في لبنان والوطن
العربي .

وكانت المدة القانونية للهيئة الادارية للاتحاد قد انتهت في آخر
نيسان (ابريل) الماضي ، فدعت الجمعية العمومية للاتحاد الى جلسة
عامة عقدت مساء الاثنين ٣٠ نيسان في مقر جمعية اصدقاء الكتاب
للاستماع الى بيان الامين العام السنوي وبيان امين الصندوق .

وقد عرض الامين العام في بيانه نشاط الاتحاد خلال السنتين
الماضيتين ومواقفه على اختلافها . وقد أبدت الجمعية العمومية هذه
المواقف ، ولا سيما موقف الوفد اللبناني في مؤتمر الادباء العرب
بتونس الذي وصفه بعض اعضاء الاتحاد بأنه « موقف تاريخي » وأنه
يشكل منعطفاً هاماً في مسيرة الدفاع عن الحريات الفكرية .

ثم جرى انتخاب الهيئة الادارية الجديدة للاتحاد ففاز السادة :
سهيل ادريس ، خليل حاوي ، منير بعلبكي ، أحمد ابو سعد ، ميشال
عاصي ، ميشال سليمان ، فؤاد الخشن ، حسين مروة ، احمد سويد ،
انطوان ملتقى ، خليل احمد خليل ، حبيب صادق .

وبعد الانتخاب اجتمعت الجمعية الادارية الجديدة فانضمت مكتبها
على الوجه الآتي : سهيل ادريس : امينا عاما ، خليل حاوي : نائباً
للامين العام ، احمد ابو سعد : امينا للسما ، ميشال عاصي :
اميناً للسر .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي ينتخب فيها
سهيل ادريس امينا عاما للاتحاد ، ولكن النظام الداخلي ، بروح من
استبعاد الاستثثار والطفیان ، لا يسمح بالترديد اكثر من مرتين
للامين العام .

هذا ويتخذ الاتحاد الآن العدة لاقامة الملتقى الاول للكتاب العرب
في لبنان في أواخر هذا الصيف او اثناء الخريف القادم .

وقد زار عدد كبير من الكتاب العرب والاجانب الامين العام للاتحاد
واعضاء اللجنة التنفيذية فعبروا لهم عن تأييدهم للمواقف التي يتخذونها
استنكاراً لاضطهاد حرية الادباء . ونقل الكاتب السويدي اندريز هارنغ
تحية اتحاد الكتاب السويديين واعجابهم بموقف الوفد اللبناني في
مؤتمر تونس ، هذا الموقف الذي تناقلت انباءه الصحف الادبية
السويدية ، ثم أبلغ الاتحاد دعوة من اتحاد الكتاب السويديين لزيارة
السويد وعقد علاقات أدبية بين الاتحادين .

كما تلقى اتحاد الكتاب اللبنانيين دعوة من اتحاد الكتاب
البلغاريين تعقد بروتوكول ثقافي بين الاتحادين كان الامين العام للاتحاد
قد مهد له في زيارة قام بها منذ أشهر والتقى عدداً من الادباء والشعراء
البلغاريين .

صدر حديثاً عن :

دار الطليعة :

ترجمة هنرييت عبودي
ترجمة فواز طرابلسي
ترجمة خليل سليم
غريغوري زينوفيف
فريدريك أنجلز
دافيد هورويتز
د . خليل احمد خليل
هادي علوي
سيمون فرويد
اندرياس جورج بابانديرو - ترجمة د. نوري الجزائري
عزيز السيد جاسم
صلاح المختار
فرحان صالح
د . نديم البيطار
د . هيثم الكيلاني

- اطروحات حول المسألة القومية والثورة الصينية
- تعاليم الماركسية - (طبعة ثالثة)
- الامبريالية والثورة
- مضمون الاسطورة في الفكر العربي
- في الدين والتراث
- موسى والتوحيد
- الرأسمالية والاستبدادية
- مسائل مرحلية في النضال العربي
- الاعتراف باسرائيل ومستقبل الثورة العربية
- جنوب لبنان - واقعه وقضاياها
- الفعالية الثورية في النكبة (طبعة ثانية مزودة)
- الجانب العسكري في النضال من اجل الوحدة العربية

دار الطليعة - بيروت - ص ٠ ب ١٨١٣